واحفظ ما دامت الدنيا ورضه من الدنيا بالعسير واجعله لما اعطيته من نعمك
من الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا اراك
بعد اليوم يرحمك الله فاني اكره الشهرة لاني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء
الناس فلا تسأل عني ولا تطلبني واعلم انك مني على بال وان لم ارك فاذكرني
فاذكرني وادع لي فاني سأذكرك وادعو لك ان شاء الله تعالى انطلق
انت هاهنا حتى انطلق انا هاهنا وكانت وفاة اويس رحمه الله
على ما قيل بصفين عام سبع وثلاثين شهيدا مع اصحاب علي رضي الله عنه
قال سليم بن قيس العامري رأيت اويسا القرني بصفين صريعا
بين عمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضي الله عنهم وقال عبد الله
ابن سلمة غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا
اويس القرني فلما رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك ثم مات فنزلنا
فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وصلينا عليه ودفناه
ومشينا ثم قال بعضنا لبعض لو رجعنا لنعرف علامة فرجعنا فلم
نجد للقبر اثرا والاشبه ان الاول اقرب الى الصواب يدل على ذلك
قول ابي هريرة رضي الله عنه انه كان اجتماعه بعمر في السنة التي توفي
فيها عمر رضي الله عنه فكيف يكون غزا ايامه ثم يدل على ذلك قوله لهرم
ابن حيان ومات اخي عمر فنعاه الي ربي ورأيت في شرح المقامات
للمسعودي روى عن هرم بن حيان المرادي وكان رفيقا لاويس
انه مات بدمشق وانه وجد عنده ثوبين مكتوب على احدهما بسم الله
الرحمن الرحيم براءة من الله الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار
وعلى الثاني مكتوب هذا كفن اويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته
غير هذا والله اعلم حرف الباء الموحدة ابو احمد بدر بن احمد
ابن بدر الغيثي نسبة الى الشيخ ابي الغيث بن جميل نفع الله به كان فقيها عالما فرضيا
وكان من كبار الصالحين اهل العلم والعمل والكرامات الظاهرة جرت له وقائع مشهورة
مع الولاة والعرب ظهرت فيها كراماته واعلنت ولايته وهو اشهر اهل ولايته

وكان

وكان جده بدر احد فقراء الشيخ ابي الغيث المذكور فقيها صالحا من المنقطعين
الى الله تعالى وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله وهو صاحب الحكاية
المشهورة وهي انه كان يوما يحرث في ارض له فارسل اليه الوالي جنديا من جند
الدولة بسبب الخراج فتنافس هو وهو فضربه الجندي بخنجر فقتله فلما بلغ
ذلك الشيخ ابا الغيث قال ما في الفقير الا الكبير يعني السلطان فاتفق
ان قتل السلطان ذلك اليوم ويروى انه قال نزل ان رح من المشباب
وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وقبل الالف وبعدها با موحدة وهو اسم
للخشبات يجعلها الذي يحرث الزرع ليجلس عليها ذكره الامام اليافعي هكذا
وضبطه في كتاب روض الرياحين وضبطته هكذا خشية ان ينتقل الكتاب
الى من لا يعرف هذا الاصطلاح فلا يدريه ومراد الشيخ رحمه الله انه كان
برج شق المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل فقيره والسلطان المذكور
هو الملك المنصور اول ملوك بني رسول قتله بعض مماليكه في مدينة
الجند لغير سبب وكان للفقيه احمد المذكور اولاد صالحون نجبا
يلزمون بالزاوية وحلق الذكر والتلاوة واطعام الطعام وذريتهم
على ذلك الى الان يعرفون ببني بدروزا وبيتهم مشهور بناحية الوادي
موزد بفتح الميم وسكون الواو ثم زاي مهملة وهم من ذرية عروة
ابن مسعود الثقفي الصحابي رضي الله عنه قال الفقيه حسان الاهدل
وجدت نسبهم مرفوعا الى الفقيه بدر الكبير المعروف وكانت وفاة
الفقيه بدر هذا بعد السبعماية تقريبا ابو اسحاق بكر ابن عمر
ابن يحيى العرساني الثعلبي قال فقيها كبيرا عارفا ورعا زاهدا قال
الجندي بلغ ان توجه الفرسانيين انما عضوا ارض موزع غصبا فشق
عليه وجود الطعام الحلال فكان يجتلبه من الاماكن البعيدة فلما طال
عليه ذلك قصد موضعا مباحا اباحة شرعية فعمره وازرعه لنفسه
فكان يحصل له منه ما يقوم بكفاية عياله ودرسته والوافدين اليه وغيرهم
قال وهذه الارض باقية في ايدي ذريته الى الان يجدون فيها بركة عظيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)